بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الاعلم الفياض الذي علم الانسان ما لم يعلم الحكيم الذي جعل قلوب الحكماء اوعية الحكم
واصطفى منهم في علمه القديم فخير النقل المهتدي لعقلهم والقلب السليم كاللوح الكرام فاثنى على الحكماء في كتابه
الكريم بخطابه القديم ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وافضل الصلاة واكمل التسليم على صاحب الخلق
العظيم المختص بجوامع الكلم المخصوص بجميع الفضائل والشمائل والشيم صلى الله تعالى عليه وسلم وكرم وعظم
وكرم تسليما وتعظيما بكرة واصيلا وعلى آله وصحبه نجوم الهدى لمن اقتدى كنوز الحكم والحقائق ومصابيح
الدرر للخلائق وتابعيهم ودوابيهم وعلى كل من اثنى عليهم ثناء جميلا اما بعد فلما تممت بعون الله وحوله
كتابي الاوائل والاواخر من انواع التواريخ الدنيوية والاخروية والدينية استخرت الله في ان اجمع رسالة
مزبورة ومجموعة جامعة لكارزة المزهرة المسرفة ببوادر الحقائق وازهار الحكم والدقائق في الاسولة الحكمية
والاجوبة العلمية من الفوائد اللدنية والنكت العرفانية وسميتها بجوامع الحكم وحل الرموز وكشف
الكنوز لما فيها من لطائف الاسولة الحكمية والاجوبة العلمية من الآي القرآنية والاخبار النبوية لكل سوال
منها بمنزلة باب من الكتاب وفصل من الخطاب بكشف القناع عن وجوه الحقائق الحكمية العلمية ويسفر
اللثام عن اعين الدقائق اللدنية واخرجها عن كتب المحققين من اصحاب الظواهر والبواطن كالفتوحات المكية
لابن العربي والاتقان في علوم القرآن للسيوطي وكنز الاسرار للصنهاجي وكتاب المناسبات للامام البقاعي
وغيره من كتب الحكماء والراسخين نفعنا الله بعلومهم وبركاتهم وصدرت الاسولة بمقدمة كافية من حقائق الزمان
وختمتها بخاتمة جلية من اشراط الساعة وخواتم الزمان الحكمية افادها وابرز الحقائق واخطها شاهد
العلم والحكماء وقصدت بجمعها على راس الالف الخاتمي الاحمدي اختتام السنة المباركة من
المائة العاشرة من الالف المحمدي الذي هو خير القرون من اول الدهر الى آخره الى سنة تسع وتسعين وتسعمائة
وقصدت ايضا بترتيبها وبرنامجها وانموذجها افتتاح المائة الاولى بعد الالف الاول من الميزان
وايضا افتتاح الالف الثاني منه وهو الالف البرزخي نصفه من الدنيا ونصفه من الآخرة فصارت
رسالتي هذه بحمد الله الملك الفتاح كالخاتم والمفتاح في آخر الالف الاول واول الالف الثاني
نكتة لطيفة لا شك عند العارفين بالحقائق الالهية ان هذه الالف الذي من حجة الوداع نطق
فيه بسنة الاكبر باصدق مقال واظهر حجة واعز برهان قد استدار الزمان كهيئته يوم خلق السموات
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم موقوفا على ابن عباس رضي الله من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام
كل يوم الف سنة وبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في آخرها وفي رواية الدنيا سبعة الاف

الاف سنة وانا في آخرها الف فظهر من ذلك ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قد بعث
في آخر الالف من السنبلة وحكمها سبعة الاف سنة وهو يوم السنبلة جمعة من جميع الاجمعة
وفي اول الالف من الميزان الذي هو من شانه الرجحان والعدل فيعطي كل ذي حق حقه من
احكام الدنيا والآخرة بكشف اقناع الفناء والبقاء فياخذ باكفة الى الالف الاولى للدنيا
والكفة الاخرى للآخرة ولهذا المعنى استقرت الاخبار في قيام الساعة وامتدادها الى خمسمائة
سنة ولم يتجاوز حد الدنيا ذلك عند احد من اهل الشريعة خبرا واثرا قال الامام السيوطي
في كتابه الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف ولا يمكن ان يكون مدة الفا وخمسمائة سنة
اصلا لعدم ورود الاخبار المعول عليها في ذلك ووافق عليه اهل الكشف في مكاشفاتهم
بذلك واخرج الطبراني عن بعض الصحابة الكرام انه راى رؤيا فقصها على رسول الله وفيه
فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت في اعلى درجة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما المنبر الذي رايت فيه سبع درجات وانا في اعلاها درجة
فالدنيا سبعة الالف سنة وانا في آخرها الفا اشارة عرفانية وقد ذكر الشيخ
الاكبر والكبريت الاحمر في الفتوح المكي ان كمال دورة المحمدية الف سنة وما فوقه ففيه اختلاف
الزمان لانه يدور كل سنة على منزل من منازل بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الف
معنى من معانيه فاذا اخذت دورة البسملة واية الرحمة الاحمدية كمال حكمها في الف سنة
من الميزان رجح الالف الثاني منه لوقوع الاختلاف في الاحكام والف دو الغش وحب
المال وبذل التدني وانشقاق طور فظهر حتى يملا الكون بالظلم ويرفع العدل من اهل العالم
الى يوم المهدي ونزول عيسى عليه السلام قلت لقد استدل بعض المحققين في شرح
البخاري بحديث ظهور المهدي والآيات بعده الى ثمن يعني بعد الالف الاول مستند
لا يقوى ان بقاء هذه الامة تزيد على الف سنة لانه يقتضي البرهان العقلي ان مدة اليهود
نظير مدة النصارى والمسلمين وقد اتفقت اهل النقل على ان مدة اليهود الى بعثة نبينا صلى الله تعالى
كانت اكثر من الفي سنة ومدة النصارى من ذلك ستمائة سنة او اقل فيلزم مدة المسلمين اكثر من الف
واربعمائة سنة قطعا ويؤيد ذلك ما نقل عن وهب انه قال قد خلا من الدنيا خمسة الاف
سنة وستمائة سنة فهذا يدل ايضا على ان مدة هذه الامة المحمدية تزيد على الف بنحو اربعمائة
سنة الى خمسمائة سنة في بعض الاخبار ولا يجوز الزيادة على خمسمائة سنة بعد الالف لعدم
ورود الاخبار في ذلك ولا قضاء البراهين والشواهد عند اهل الظواهر والبواطن من اهل السنة
ولا يعول على ما ذكر من اهل التناسخ من الحكماء المتقدمين والمتاخرين قال اهل الحكمة ان كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)